الجمهورية العربية السورية
البعثة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة
جنيف

بيان البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية

في الدورة الثالثة

لمجموعة العمل مفتوحة العضوية حول الحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير

وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

يلقيه الوزير المستشار

أسامة علي

Statement of

the Permanent Mission of the Syrian Arab Republic

in the third session of

the Open-ended Working Group on reducing space threats through norms, rules, and Principles of responsible behavior

Delivered by Minister - Counselor

Osama ALI

السيد الرئيس،

في البداية نتمنى لك التوفيق والنجاح في إدارة أعمال الدورة الثالثة لمجموعة العمل مفتوحة العضوية حول الحد من التهديدات الفضائية.

السيد الرئيس،

تكتسي هذه الدورة لمجموعة العمل مفتوحة العضوية أهمية خاصة كونها الدورة قبل الأخيرة، وأن آراء الدول الأعضاء التي يتم تبادلها في هذه الدورة ستنعكس في مسودة تقرير المجموعة المتوقع مناقشته والتفاوض عليه خلال الدورة الأخيرة لمجموعة العمل. ولهذا يرغب وفد بلادي في إعادة التأكيد على المبادئ والأفكار التالية.

السيد الرئيس،

يتزايد اعتماد البشرية على تكنولوجيات الفضاء الخارجي يوماً بعد يوم في مجال المعلومات والاتصالات والخدمات المصرفية والمعاملات الاقتصادية والملاحة وحتى صنع القرار السياسي والاستراتيجي. وهذا يعزز النظرة للفضاء الخارجي والأجرام السماوية الأخرى على أنها تراث مشترك للبشرية ويجب استكشافها واستخدامها لصالحها بروح من التعاون، وللأغراض السلمية فقط ولمنفعة جميع الدول بصرف النظر عن درجة تنميتها الاقتصادية أو العلمية، وفي هذا السياق نعيد التأكيد على المبادئ الضامنة للوصول الحر والتام للفضاء الخارجي لكافة الدول ودون تمييز وبغض النظر عن تقدمها الفني أو العلمي أو الاقتصادي ومبدأ عدم تملك أي جزء في الفضاء الخارجي بما يشمل القمر و الأجرام السماوية الأخرى أو احتلالها بأي وسيلة أخرى من خلال الأنشطة التي تقوم بها الجهات الحكومية وغير الحكومية.

عند الحديث عن الفضاء الخارجي لا بد من التأكيد على أن جميع الدول التي لديها قدرات فضائية كبيرة تتحمل مسؤولية خاصة عن الإسهام بنشاط في تحقيق هدف استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وينبغي لهذه الدول أن تمتنع عن اتخاذ إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة ذات الصلة لصالح

صون السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون الدولي. إن أنماط السلوك المسؤول وغير المسؤول من خلال المعايير والقواعد والمبادئ لا يجب أن تصبح وسيلة بيد هذه الدول من أجل التهرب من مسؤولياتها القانونية عن أنشطتها المدنية والعسكرية في الفضاء الخارجي وإلقاء اللائمة على دول أخرى أو وضع عوائق فنية وقيود وتدابير قسرية أحادية الجانب عليها خدمة لأجنداتها السياسية الضيقة.

السيد الرئيس،

لقد أصبح منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أكثر إلحاحاً بسبب الشواغل المشروعة من أن الصكوك القانونية القائمة غير كافية لردع المزيد من عسكرة الفضاء الخارجي ومنع تسليحه، خاصة وأن النظام القانوني المنطبق على الفضاء الخارجي لا يضمن في حد ذاته منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وعليه من الضروري توطيد وتعزيز ذلك النظام وزيادة فعاليته. وانطلاقا من حقيقة أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح في المجتمع الدولي، والذي يضطلع بالدور الرئيسي في إجراء مفاوضات موضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية، فإن مؤتمر نزع السلاح هو المعني أولاً بأن يبدأ مفاوضات بشأن المسائل المتصلة بـ "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" دون إبطاء. ولذلك نرى أن دور الفريق العامل مفتوح العضوية للحد من التهديدات الفضائية ينحصر في خلق الظروف من أجل التفاوض على صك دولي ملزم قانوناً يضبط ويمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ويكفل استخدامه واستكشافه للأغراض السلمية حصراً.

وبينما تؤكد سورية أولوية التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً لتعزيز النظام القانوني الدولي المتعلق بالفضاء الخارجي، فإنها تسلم بأن تدابير الشفافية وبناء الثقة العالمية والشاملة TCBMs، التي يتم التوصل إليها من خلال مشاورات دولية شاملة، يمكن أن تكون تدابير تكميلية مهمة. وفي هذا السياق من المهم استذكار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤٢/٧٧ المعنون "عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي". وتعتبر سورية أن هذه المبادرة الدولية تبقى

مهمة في الحفاظ على السلام الدولي وضمان الأمن المتساوي وغير المنقوص للجميع، وهي تزيد من استدامة وقابلية التنبؤ بأنشطة الدول الهادفة إلى استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

السيد الرئيس،

إن الطبيعة الطوعية غير الملزمة قانونياً لمعايير وقواعد ومبادئ السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي التي تعمل عليها مجموعة العمل مفتوحة العضوية حالياً ليست كافية لسد الثغرة القانونية المتصلة بأمن الفضاء الخارجي ولا يمكن أن تكون بديلاً عن صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي هذا السياق تجدد سورية دعمها لمشروع نص المعاهدة المستكمل المقدم بالاشتراك بين الاتحاد الروسي والصين إلى مؤتمر نزع السلاح في حزيران ٢٠١٤ بشأن "منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي" PPWT، وتعتبر سورية هذه المبادرة إسهاماً حقيقياً بناء يهدف إلى منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهي أساس جيد للمناقشات الرامية إلى اعتماد صك دولي ملزم قانوناً بهذا الشأن.

السيد الرئيس،

في الختام، يعبر وفد بلادي عن دعمه لأوراق العمل المقدمة من وفود الاتحاد الروسي والصين وإيران خلال هذه الدورة، و يرغب في التأكيد على ضرورة التقيد الصارم بمبدأ توافق الآراء في تسيير أعمال مجموعة العمل مفتوحة العضوية سواء في المسائل الإجرائية أو المضمونية، كما يؤكد على أن أي نتيجة نهائية يخرج بها هذا المسار يجب أن تخضع لهذا المبدأ وتكون حصيلة تفاوض بين وفود الدول الأعضاء دون إقصاء رأي أو موقف أي وفد منها، وأن تكون هذه النتيجة جسراً يؤدي إلى تطوير صك دولي ملزم قانوناً يضمن عدم وضع أسلحة في الفضاء الخارجي أو التهديد بها أو استخدامها ضد الأجسام الفضائية. وشكراً.